

نهج السعادة

[131] الكعبة فقال: مرحبا بالبيت ما أعظمك، وما أعظم حرمتك على ^ا، و^ا للمؤمن أعظم حرمة منك، لأن ^ا حرم منك واحدة، ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظن به ظن السوء. وفي الحديث (39) من الباب عنه عن رسول ^ا (ص) قال: من آذى مؤمنا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى ^ا عز وجل، ومن آذى ^ا فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان. وفي الحديث (40) من الباب منه عنه (ص): مثل المؤمن كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن أعظم حرمة عند ^ا وأكرم عليه من ملك مقرب، وليس شئ أحب الى ^ا من مؤمن ثابت [تائب خ ل] ومؤمنة ثابتة [تائبة خ ل]، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده. وفي ذيل الحديث (41) من باب حقوق الاخوان - الباب 16 - من القسم من الاول من السادس عشر من بحار الانوار ص 64 ط الكمباني نقلا عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، باسناده عن الامام الرضا (ع) قال: إن أبا جعفر الباقر (ع) استقبل الكعبة وقال: الحمد ^ا الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة للناس وأمنا، و^ا لحرمة المؤمن اعظم منك. قال: ولقد دخل عليه رجل من اهل الجبل فسلم عليه، فقال له عند الوداع: أوصني. فقال: اوصيك بتقوى ^ا وبر أخيك المؤمن، فأحبب له ما تحب لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كف عنك فأعرض عنه، [و] لا تمله فإنه لا يملك، وكن له عضدا، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلم سخيته (1) فإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكفه واعضده وزره وأكرمه والطف به، فإنه منك وأنت منه، وفطرك [ونذكرك خ ل] لأخيك المؤمن وادخال السرور عليه أفضل من الصيام وأعظم أجرا.

(1) السخيمة: الضغينة والحقد في النفس، والجمع السخائم.